5142 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان ثنا أبو عامر العقدي .

و أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال : قال أبو مالك الأشعري Y إن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال : .

إن في أمتي أربعا من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن الفخر في الاحساب و الطعن في الأنساب و الاستقساء بالنجوم و النياحة على الميت كان النائحة إن لم تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سربال أو سراويل من قطران و في رواية القزاز سرابيل من قطران ثم يغلي عليها دروعا من لهب النار أخرجه مسلم من حديث أبان عن يحيى بن أبي كثير .

فإن عورض هذا بحديث النبي صلى ا عليه و سلم في اصطفاء بني هاشم فقد قال الحليمي C : .

لم يرد بذلك الفخر إنما أراد تعريف منازل المذكورين و مراتبهم كرجل يقول كان أبي فقيها لا يريد به الفخر و إنما يريد به تعريف حاله دون ما عداه و قد يكون أراد به الإشارة بنعمة ا عليه في نفسه و آبائه على وجه الشكر و ليس ذلك من الاستطالة و الفخر في شيء